

## المقدمة

مازالت مقولة ان وسائل الاعلام الجديدة لاتلغي القديمة صالحة للتداول و التصديق . ويبقى التصنيف الثلاثي للاعلام - المقروء والمسموع والمرئي - قائما تتحرك في اطاره عجلة التطور التقني , ومعها عجلة الابداع الفني . وفي هذا الاطار العام للمشهد الاتصالي يحتفظ التلفزيون بسحره ومثله الراديو بعد ان تكيفا ولو بنسب متباينة مع ما جاءت به الثورة الاتصالية من تقنيات ومازالت تتدفق شلالا من الابداعات كأنها على مدار الساعة وليس بحساب الايام والشهور والسنين .

تغير شكل الشاشة , وظل التلفزيون كوسيلة اعلام محتفظا بقواعده الذهبية التي ينطلق منها الى قلوب وعقول المشاهدين .. ولم يعد الراديو الحيلة فتكيف هو الاخر وتطور في تقنياته ورسائله التي يبثها الى المستمعين له .

## المحاضرة الاولى : مفهوم الصحافة الأذاعية و التلفزيونية

### الاذاعة :

تعني الاذاعة , بث ونشر الاخبار والمعلومات الى جمهور عام واستقبال هذه المواد جماهيريا .. وكان الالمان والكنديون قد سبقوا العالم في استخدام الاذاعة كوسيلة اتصال شعبية منذ عام 1919 , ثم لحقت بهما الولايات المتحدة الامريكية وتميزت عنهما بانها شهدت افتتاح اول محطة اذاعية منتظمة وذلك في لاية ميشيكان في الحادي والثلاثين من أغسطس / آب 1920 باسم محطة KD KA .. وفي عشرينيات القرن الماضي اصبح لدى اربعين دولة محطات اذاعية منتظمة ولم تكن كل تلك الدول من الدول

الصناعية , اذ كان منها , افغانستان والفلبين والارجنتين ...

اما في الوطن العربي فقد افتتحت الاذاعة المصرية في الحادي والثلاثين من مايو 1934 وانطلقت الاذاعة العراقية في الاول من تموز عام 1936 .

### خصائص الاذاعة :

ومن ابرز خصائص الاذاعة , التي تميزت بها عن غيرها من وسائل الاعلام بعد انطلاقتها وانتشارها :

السرعة الفائقة التي تنقل بها المادة الاذاعية من المصدر الى المستمع متخطية الحواجز الجغرافية من مسافات وتضاريس, ومتجاوزة الحدود الثقافية اذ تصل موادها الى المثقف والامي في وقت واحد .  
امكانية تسجيل المادة الاذاعية واعادة بثها لاكثر من مرة .  
تخاطب الاذاعة كل شرائح وفئات وقطاعات المجتمع .

تنوع المادة الاذاعية يوفر للمستمعين اشباع اكثر احتياجاتهم ورغباتهم .  
تحقق الاذاعة عنصر الحميمية والألفة لانها تخاطب المتلقي كفرد .  
تجمع الاذاعة بين الكلمة المنطوقة وبين الموسيقى وبين المؤثرات الصوتية مما يتيح لها التأثير في العقل وتحريك الوجدان .

الاذاعة تتيح للمستمع اكمال الصورة التي تقدمها له في الكثير من موادها اي برامجها , مما دعا خبير الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان الى تصنيفها ضمن وسائل الاعلام الساخنة اي التي تمنح الخيال حرية التحليق في اتمام الرسالة التي تصل عبر الاذن .

تستخدم الاذاعة في التوعية والتثقيف والحفاظ على البيئة اي توارث العادات والتقاليد الى المناطق النائية .

ظلت الاذاعة الى زمن طويل تعتمد في نقل الصوت على النظام التماثلي Analogue وما يترتب على هذا الاسلوب من معوقات التعرض للتشويش وعدم وضوح على الرغم من وجود محطات التقوية , وفي ثمانينات القرن الماضي اعتمدت تكنولوجيا جديدة في نقل الصوت , وهي النظام الرقمي Digital الذي يوفر مزايا كثيرة مقارنة بالنظام التماثلي , وبرزها , الجودة والوضوح والنقاء وعدم التشويش فضلا عن دقة البث وتامين الارسال الرقمي .

وقد انعكس التطور التكنولوجي لاحقا على الاذاعة في الجوانب التالية :

قنوات الاذاعة عبر الفضائيات التلفزيونية .

الراديو الرقمي الارضي .

الراديو الرقمي الفضائي .

اجهزة الاستقبال الحديثة .

## التطور التكنولوجي والمضمون الاذاعي :

انعكس التطور التكنولوجي في مجال الاذاعة على المضمون الذي يقدم للمستمع , اذ صارت البرامج الاذاعية مواكبة للبيئة الاعلامية الجديدة , ويمكن ان نلاحظ ابرز سمات او وجوه تطور المضمون البرامجي الاذاعي في الاتي :

التحول من نمط الاذاعات العامة الى الاذاعات الخاصة .  
انشاء اذاعات تخاطب فئات متجانسة سواء على مستوى العمر او على صعيد المهنة او خصائص المجتمع .  
تركيز المضامين على القضايا المحلية .  
زيادة المساحة الزمنية المخصصة للترفيه باشكاله المختلفة .  
التوسع في تقديم البرامج التفاعلية لاسيما في مجالات , الصحة والتعليم و الثقافة القانونية وغيرها .  
اهتمام الاذاعات المعاصرة باستطلاعات الراي العام ,ومنها استطلاعات حول القضايا السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية , واستطلاعات حول الشخصيات البارزة او النجوم ,واخرى عن تقييم وسائل الاعلام وغيرها .

## التلفزيون :

النظام التلفزيوني من الناحية العملية , هو ارسال واستقبال الصورة المرئية المتحركة والصوت المصاحب لها عن طريق موجات كهرومغناطيسية .

وقد مر التلفزيون باربعة مراحل اساسية في تطوره تكنولوجيا , من عام 1884 وهي مرحلة البحوث الاساسية في النظريات الالكترومغناطيسية وما اعقبها من تجارب عملية وحتى عام 1960 يوم اصبح التلفزيون وسيلة اعلامية جماهيرية لاسيما بعد ان اصبح ملونا , واستقرت مكانة التلفزيون اكثر مطلع الثمانينات من القرن الماضي بفضل التطورات التكنولوجية واستعمال الاقمار الاصطناعية والكابل ..اما البث التلفزيوني في العراق فقد بدأ في الثاني من ايار عام 1956 بشكل رسمي منتظم وقد سبق هذا التاريخ بث تجريبي محدود عام 1954 .

## خصائص التلفزيون :

من ابرز خصائص التلفزيون ومزاياه :  
التلفزيون اقرب وسائل الاعلام الى الاتصال الشخصي , فهو يجمع بين

الصورة والحركة والصوت , لذا فهو يتميز ببعض مزايا الاتصال الشخصي الذي برهنت الدراسات انه الاكثر قدرة على الاقناع .  
التلفزيون يتفوق على الاتصال الشخصي في قدرته على تكبير الاشياء الصغيرة , وتحريك الاشياء الثابتة , وتقريب الاشياء البعيدة , كما ان المواد التي تعرض خلاله تخاطب السمع والبصر , وندرك هذه الميزة حين نعلم ان 98 % من المعرفة تصل عبر هاتين الحاستين .  
يتميزالتلفزيون بصفة الفورية , خاصة في النقل المباشر الذي وان شاركته فيه وسائل اعلام اخرى الا انه يبقى متميزاعنها بما يمتلك من ميزات اخرى تعزز هذه الخاصية .  
يسهم التلفزيون في تعديل المعرفة والاتجاهات عند شرائح كثيرة في المجتمع باساليب غير مباشرة من خلال التقديم الدرامي لمواده مما يثير العواطف , فضلا عن قدراته في التوعية والتثقيف .

## المفهوم :

بعد استعراض عناصر الصحافة الاذاعية والتلفزيونية فان كلمة "الصحافة" في هذا المفهوم تنصرف الى معنيين :

**الاول : الصحافة بمعنى الحرفة او المهنة** , من جهة المؤسسات الاعلامية , كمؤسسات لها تشريعاتها التي تنظم حركة العاملين فيها سواء في المجالات التحريرية والفكرية ام في المجالات الفنية او الادارية او التسويقية .

**الثاني : المواد او البرامج المنتجة** , باشكالها وقوابها المتنوعة التي تجمعها الخريطة البرمجية للمحطة او القناة .

على الرغم من ان مفردة " صحافة " مشتقة من الصحف وهي الكتابة على الجلد او الورق اوغيره ثم اصبح لها معنى اصطلاحي يفيد الصحافة المقروءة , الا ان هذه المفردة صارت اليوم ذات معنى اوسع - اصطلاحا - يطلق على كل من يعمل في وسائل الاعلام , اي انها اصبحت مرادفة لكلمة اعلام, فهناك صحافة اذاعية وتلفزيونية , والكثرونية ويقصد بها الاعلام الاذاعي والتلفزيوني والالكتروني .